ما غبت النكاح إلا نطاحا ... من بعيد كما تناجح كبش
وإذا أقفلت على الأير كالكلبة يوما فقفلها ما يفش
لا بعد الرشا لها ما يكونها ... هي أولى بأن تناك وتنشو
صوتها بالقلوب غير رفيق ... بل له بالقلوب عنف وبطش
وتغني فتورث السمع وقرا ... فعليها لمن تغنته أرش
تدعي غنة الشباب ويأبى ... ذاك صوت لها جريش أجش
فإذا رققته بالجهد منها ... خلت في حلقها شعيرا يجش
تتناغى وعودها بنهيق ... كنهيق الحمار ناغاه جحش
هي وحش وإن دهرا سمعنا ... فيه من مثلها غناء لوحش
قال بعض المجان لما رآها ... ولذيذ بمثلها الطنز هش
فزت بالحسن يا كنيزة طرا ... أنت بلقيس لو أعانك عرش
عوذت وجهك الأفاعي من العين بنفث فيه من السم رش
وقليل لوجهك النفث منهن حقير أو يتبع النفث نهش

وقال فيمن ترك العيادة من عتب

لم يترنا نتركك العيادة بالأمس ولو كنت عدتنا لم نرش
لست الذي من نعده يشف من السقم ومن لم نعده لم يعش
سيما أنت لو عتبت ولم نعدك إذ عتبت لم تطش

وقال يشكو سوء حاله

أرى للناس كلهم معاشا ... ومالي يا أبا حسن معاش

ولي

ولي مولى يريش سهام غيري ... فمالي لا أرى سهمي يراش
بلى قد راشني ريشا أثيثا ... وطالعني بما فيه انتعاش
وأروى غلتي لو كنت أروى ... بما تروى به الهيم العطاش
ولكن آفتي ظماء قديم ... وهل ري إذا ظمئ المشاش
نعم لو كان ساعدني قضاء ... وفى بالري بحر مستجاش
فصبرا إنما رش الغيث صبرا ... وجود الغيث يقدمه الرشاش

وقال يهجو

غضبت وطلت من سفه وطيش ... تهز لحية في قدر رفش
فما افترقت لمغضبك الثريا ... ولا اجتمعت هناك بنات نعش

وقال في شنيف وزيرك

إلهي أجرني من شنيف وزيرك ... من الجرذ القراض والهر ذي الخدش
فإن رأيت الخابثين كليهما ... يعيثان في الأعراض بالعرض والخمش
ولي سطوة بعد الأناة مبيرة ... وإطراقة الثعبان توذن بالنهش
أرى ابن أبي عثمان يحب غلامه ... إذا بات يعلى من مخلخله الحمش
يبيت أخو الشطرنج أصبر قحبة ... وأقوى على وقع الطعان من الهرش
وأما يد البحري في كل صفحة ... فأقلع من سيل وأغرف من رفش
يبادر في قلع الطعام كأنه ... وكيل يتيم أو مريب على نبش
سأنقش سطرا بينا في جبينه ... بأن له فصي زجاج بلا نقش
سهوت أقيلوني فإني مغفل ... وإن لست أنا أجل من الحرش

Copyright © King Saud University